الانترنت وصحافة المدونات الالكترونية

د.فريد صالح فياض
مدرس في قسم الإعلام
كلية الآداب جامعة تكريت

١- المستخلص

أدى ظهور الانترنت وتحوله في مطلع التسعينات من القرن الماضي إلى وسيلة اتصال جماهيريه أحدثت تغيرات بنيوية مهمة في خريطة الإعلام ،وعلى مدار التطور التاريخي لم يحدث أن شارك الجمهور وسائل الإعلام بسلوكه في تنفيذ فكرة أو تعميم أو نظرية ساقها خبراء الإعلام أو الممارسون في هذه الوسائل وإسقاطها.وتمثل المدونات أهم خدمة قدمتها شبكة الانترنت في السنوات الأخيرة وقد اكتسبت أهمية خاصة في المجال الإعلامي حيث تعددت مسمياتها (من الإعلام البديل)إلى(صحافة المدونات)إلى (الصحافة الشعبية) وغيرها من الأسماء.

ولعل جمهور وسائل الإعلام الذي تحول بفضل الاتصال الرقمي إلى مواقع شبكة الويب وجد في هذه المواقع ضالته كوسيلة بديله يملكها ويرسم سياساتها ويكتب مقالاتها ويحررها لدعم التفاعل وحرية التعبير بتكلفة قليلة وبمشاركة أوسع للجمهور, ويلاحظ التنامي السريع للمدونات على مستوى العالم حيث بلغ عدد المدونات عام ٢٠٠٤ إلى هذا العدد حوالي أربعة ملايين مدونة تربط بينها بوصلات تزيد على نصف مليون وصلة وارتفع هذا العدد في عام ٢٠٠٥ ليصل إلى ٢١ مليون مدونه ،ويقدر موقع ((بلوغ هيرالد))عدد المدونات في العالم ب١٠٠ مليون مدونه وان أرقام الشرق الأوسط تتضاءل مقارنة مع بقية العالم.إذ يصل عدد المدونات العربية إلى حوالي ٤٩٠ ألف مدونه وهو ما يساوي٠,٧٪ من عدد المدونات في العالم.

وانطلاقا من ذلك يمكن القول أن المدونات منحت الناشطين والفاعلين الجدد في المجتمع فرصة لتوظيف خصائصها التقنية ومميزاتها ليقوموا بدور مهم كحراس على المصلحة العامة ومراقبين لأداء كل من السياسيين ووسائل الإعلام ذاتها.

٢-أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة اعتبارات هي.

١- تبرز أهمية هذا البحث في عدم خضوع المدونات لسياقات المؤسسة الإعلامية بمراقبة المواد المراد نشرها وكذلك الابتعاد عن مقص الرقيب (حارس البوابة) مما يجعل المدونات مجالا حيويا وحرا لتوجهات الرأي العام.

٢- تنامي ظاهرة المدونات على شبكة الانترنت في العالم بصورة عامة والعالم العربي بصورة خاصة.

٣- الدور الذي تلعبه المدونات على شبكة الانترنت كوسيلة إعلامية جديدة وما حظيت به هذه المدونات من كثافة التعرض لها من قبل الجمهور الذي يزداد يوميا ساعة بعد ساعة

٤- ندرة الدراسات العراقية التي تناولت هذا الموضوع من قبل وحاجة المكتبة العراقية لها

٣-مشكلة الدراسة

أن جميع البحوث على اختلاف أنواعها أو أشكالها لا بد لها ان تنطلق من مشكلة ترتكز عليها، والمشكلة تعتمد على استخدام أسلوب التقصي والبحث بطريقة علمية لغرض الوصول أو الوقوف على واقع مسبباتها، والعلاقات فيما بين عناصرها، وإعادة صياغتها مرة ثانية في ضوء ما توصل إليه من نتائج في عملية البحث العلمي[١].

وتقتضي الأصول العلمية ضرورة ألا تنشأ فكرة البحث العلمي من فراغ حتى لا تنتهي إلى فراغ، وعلى هذا الأساس فأن السمة الرئيسة التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون ذات مشكلة محددة بحاجة إلى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة[٢].

والمقصود بتحديد مشكلة البحث هو تطبيق حدود الموضوع بحيث يكون مقتصراً على مايريد الباحث تناوله ، وليس على مايوحي به العنوان من موضوعات لايريد الباحث تناوله[٣].

وتتمثل مشكلة الدراسة في اكتساب ظاهرة المدونات زخما كبيرا في السنوات الأخيرة وكذلك الوقوف على أهم العوامل التي ساهمت في انتشار التدوين العربي والتعرف على أهم سمات وخصائص هذه الوسيلة الاعلاميه الحديثة،وكذلك التعرف على المدونات من حيث النشأة والتطور في العالم بصفه عامة والعالم العربي والعراق بصفة خاصة .

٤- أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف أبرزها.

١- أهم العوامل التي ساهمت في انتشار التدوين العربي

٢- ما أبرز سمات هذه المدونات والتدوين العربي .

٣--كيف نشأت وتطورت هذه المدونات على شبكة الانترنت في العالم والعالم العربي.

٥-منهج البحث

لكل بحث خطته وأهدافه المرسومة وحينما نحدد الصيغ النظرية والعملية التي يراد عن طريقها بناء البحث وإنجاز متطلباته ، فهذا الهدف لا يتحقق من دون أن نحدد نوعية المنهج الذي ينسجم مع متطلبات هذا البحث أو ذاك وترتكز معظم البحوث العلمية على اعتماد احد المناهج العلمية المنسجمة مع توجهاتها ومعالجتها ، فالمنهج العلمي هو مجموعة القواعد العامة التي تحدد الإجراءات العلمية والعقلية التي تتبع من اجل الوصول إلى الحقيقة فيما يتعلق بالظواهر المختلفة سواء كانت طبيعية أم إنسانية[١].وان الغالبية العظمى من بحوث الإعلام تتم في إطار المنهج الوصفي. واقتضت مشكلة البحث التي نحن بصدد بحثها اعتماد المنهج الوصفي وهو أحد أنواع المناهج العلمية المتبعة في الدراسات الوصفية (التي تهدف إلى تسجيل وصفي للحقائق بإتباع المنهج العلمي ، أي أنها تعرض موضوعاً ما بطريقة موضوعية دقيقة)[٤].

٦- الدراسات السابقة

قام الباحث برصد الدراسات والأوراق البحثية والرسائل العلمية التي تناولت موضوعات المدونات كظاهرة بحثية وهو أمر مرتبط بطبيعة هذه الدراسة باعتبارها دراسة استكشافيه لظاهرة المدونات ،وقد أسفر البحث على عدد من الدراسات التي وجدها الباحث ولندرتها تم تصنيفها إلى محورين الأول للبحوث العراقية والمحور الثاني للبحوث العربية.

المحور الأول

١ - دراسة زكي حسين الوردي عام ٢٠٠٧ بعنوان (صحافة المدونات الالكترونية على الانترنت)[٥] وهي دراسة

نظرية يمثل هدف البحث فيها اسهامة في نشر ثقافة المدونات الالكترونية من حيث مفهومها وخصائصها ونشأتها ودورها الإعلامي لتوفير فرص كبيرة أمام الباحثين عن الخبر الصحفي أو الرأي الحر أو ما يقع من أحداث من خلال وجهة نظر محايدة .

٢ - دراسة جاسم رمضان الهلالي عام ٢٠٠٩ بعنوان توظيف المدونات في العلاقات العامة ،دراسة تحليلية لأساليب ومضامين مدونات موقع جيران)[٦]. وهدف هذه الدراسة التعريف بالمدونات وأنواعها والأساليب الفنية المتبعة فيها وأنواع الإعلانات المستخدمة فيها وأوجه الدعاية التي ينطلق منها المدون في مدونته. وتحديد الأساليب التي تربط العلاقات العامة بالمدونات عبر الانترنيت والسبل الكفيلة لضمان استخدام المدونات في العلاقات العامة.وكذلك تحديد اللغات المستخدمة في المدونات وفي الإعلانات.والوقوف على قدرة المدونين في استخدام التقنيات الحديثة.وعلى مدى تفاعل المدونات العربية مع الأحداث والقضايا المحلية وحجم السوق في استخدام المدونات.وأيضا تحديد عدد المؤسسات الخدمية والإنتاجية التي تستخدم مدونات خاصة بها.والوقوف على أبرز المدونات الخاصة بالمنظمات والأحزاب السياسية في موقع جيران. ومعرفة الأساليب الفنية في عرض الصفحة الشخصية للمدون.وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها، إن المدونات أصبحت تُشكل حلقة من حلقات العلاقات العامة، لأنها تنقل أحداث الدول والمدن والقصبات في العالم وبأساليب مختلفة وحسب قدرة المدون في إيصال المعلومة للقارئ.ويعمد المدونون إلى إرضاء جمهورهم عن طريق إدخال كل جديد ومتع في مدوناتهم بواسطة تحديثها باستمرار.

٣ - دراسة عذراء إسماعيل حسين، وجمعة محمد عبد الله لعام٢٠١٠(المدونات كأداة اتصال تفاعلي في المشاركة السياسية)[٧] دراسة تحليلية لخروقات الانتخابات البرلمانية العراقية لعام ٢٠١٠ كما عكستها المدونات العراقية.

وسعت هذه الدارسة لتحقيق عدد من الأهداف وأهمها، التعرف على المدونات كأداة اتصال تفاعلي على الانترنت وكنمط صحفي بديل في التعبير عن الآراء حول القضايا المختلفة بصفة عامة والقضايا السياسية بصفة خاصة تحليل العناصر الخاصة بمضمون المدونات في رصدها الخروقات التي حدثت في ألانتخابات البرلمانية ومعرفة الاهتمام الذي تبديه المدونات العراقية تجاه حدث مهم إلا وهو الخروقات التي حدثت في الانتخابات البرلمانية العراقية التي جرت عام ٢٠١٠.

المحور الثاني

١ - دراسة حسني محمد نصر لعام ٢٠٠٧(المدونات الالكترونية ودعم التعبير عن التعددية في العالم العربي)[٨].وتنبع أهمية هذه الدراسة كون ظاهرة المدونات في بدايتها الأولى في الواقع العربي والتاريخ لها وتحديد أفاقها المستقبلية كوسيلة اتصال جديدة وربطها بأحد جوانب حرية التعبير الأساسية وهي التعبير عن التعددية القائمة في المجتمعات العربية وهو ما قد يفتح المجال أمام باحثين آخرين للتعمق في بحث جوانب أخرى من هذه الظاهرة كأدوارها السياسية وجوانبها التشريعية والاخلاقيه واستخداماتها والاشباعات التي تحققها للمواطن العربي.

٢ - دراسة شيماء إسماعيل عباس إسماعيل لعام٢٠٠٧,(المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدرا للمعلومات)[٩]. وتناولت الدراسة المدونات المصرية ومدونات المكتبات ومدونات المكتبين على الشبكة العالمية الانترنيت بصفتها أحد مصادر المعلومات الالكترونية التي خلفتها لنا تكنولوجيا المعلومات والاتصال في نهاية القرن العشرين.

٣ - دراسة عبد الصبور فاضل لعام ٢٠٠٨(المدونات المصرية على شبكة الانترنت،دراسة تحليلية وميدانية لعينه من مدونات موقع «اتحاد المدونون العرب»(مكتوب) [١٠].وكان من أهم أهداف هذه الدراسة هو التعرف على خصائص المدونين المصريين ومعرفة طبيعة مشكلاتهم وتوجهاتهم والاشباعات المتحققة من

عملية التدوين.

٤ - دراسة أشرف جلال لعام ٢٠٠٩ (اثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية ،دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل)[١١].وكان الهدف النهائي من الدراسة يتمثل في تفعيل دور الأسرة ومؤسسات الاتصال من جانب في التوجيه الأسري للأبناء من جانب آخر بحيث يكون هناك نوعا من الضبط ألقيمي والسلوكي لما تفرزه التكنولوجيا الحديثة من أثار من خلال تفعيل الحوار أو التواصل داخل كل من للأسرة القطرية والمصرية.

٥ - دراسة هشام عطية عبد المقصود لعام ٢٠٠٩(خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشؤون العامة في وسائل الإعلام الجديدة،دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية)[١٢]وتتمثل أهمية الدراسة في أن المدونات تمثل مجالا عاما يتيح حيزا من التفاعلية مما يجعلها وسيلة ملائمة لدراسة التعبيرات السياسية والاجتماعية خارج سياق الوسائل الإعلامية التقليدية المتعارف عليها،من واقع مواكبتها للأحداث الشؤون الجارية في المجتمع بالرصد والتحليل والتعليق.

ثانيا – الانترنت

كان ظهور الانترنت في العالم بمثابة ثورة في عالم الاتصال تلاشت فيها إلى حد كبير الفوارق التقليدية بين وسئل الإعلام الأخرى ،فقد أصبح ألان قراءة تقرير إخباري مصحوب بماده مسموعة ومرئية ورسوم توضيحية وجرا فيك مسألة لا تحتاج سوى ضغط زر على موقع الكتروني تجد فيه المادة الإعلامية بكافة تفاصيلها ومعلوماتها الخلفية[١٣].وتعد شبكة الانترنت احد التقنيات الحديثة التي أسفرت منها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ،حيث تشير الإحصائيات إلى أن حجم مستخدمي شبكة الانترنت في العالم وصل إلى أكثر من ٤٥٩ مليون شخص خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٩ أي بزيادة ٣٠ مليون عن النصف الأول من العام نفسه ،وان مستخدمي الانترنت يتمركزون في الولايات المتحدة الأمريكية على الرغم من أنها لا تضم سوى ٤,٥ ٪ من مجمل سكان العالم وفي العام ٢٠٠٠ وصل مستخدمي الانترنت إلى نحو ٥٠٠ مليون مستخدم [١٤].ومع نهاية القرن العشرين نجحت وسائل الاتصال الجماهيري الجديدة في تحقيق رؤية عن القرية العالمية ،بل أن البعض يرى أن العالم أصبح مثل رأس الدبوس ،وهو أكثر تفاعلا على كافة الأصعدة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وعسكريا ،فكل السياسات تؤثر وتتأثر بكل السياسيات الأخرى بغض النظر عن المكان أو الزمان،وليس بالإمكان تصور العولمة في غياب وسائل الاتصال الجماهيري الجديدة[١٥].

ويمكن تعريف الانترنت لغويا فهي كلمة مشتقة من شبكة المعلومات الدولية وهي اختصار للاسم الانكليزي[١٦]..

International Net Work

١– نشأة وتطور الانترنت

شهد جهاز الحاسوب منذ عام ١٩٥١ ،وظل يعمل كخازن للمعلومات ويقوم بمعالجتها وتصنيفها وحفظها وتوفيرها لكل سائل ، وتطور من جهاز يتعامل مع الأرقام إلى جهاز يتعامل مع كل أنواع وأشكال المعلومات بفضل تقانة الوسائط المتعددة واسهم في قيام كثير من المشروعات مثل أنظمة المعلومات والبحث العلمي والطب والهندسة والطيران والأسلحة والأقمار وغيرها[١٧].وترجع جذور شبكة الانترنت إلى عام ١٩٥٧ عندما أنشأت وزارة الدفاع الأمريكية وكاله لمشاريع الأبحاث المتقدمة التي تهتم بتطوير العلوم التي تخدم فترة الحرب الباردة بعد النجاح العسكري العلمي لروسيا أبان إطلاقها لأول قمر صناعي يدعى ((سبوتنيك))عام ١٩٥٧[١٨].

ويعتبر عام ١٩٩٥ بداية الانطلاقة الكبرى لشبكة الانترنت باكتمال تطور المنهجيات والبرامج أو بارتفاع عدد المشتركين ،وبالتالي زيادة حجم المعلومات المتاحة على الشبكة ،ونمت شبكة الانترنت بمعدل سنوي كبير حتى أصبح من الصعب متابعة نموها وتحديد حجمها بالنسبة إلى عدد المستخدمين أو حجم المعلومات المتقدمة عبرها ،ويعجز الخبراء المتتبعون لنشاط هذه الشبكة إعطاء أي بيانات دقيقة وواقعية حتى باستخدام أسرع الحواسيب والبرمجيات المتقدمة ،وتلجأ بعض المؤسسات البحثية المهتمة بنشاط شبكة الانترنت إلى التخمين والتقدير لإعطاء بعض المؤشرات التقديرية لمعرفة اتجاهات هذه الشبكة [١٩].
وعلى الرغم من الانتشار السريع والمتلاحق الذي شهده الانترنت على مستوى العالم فان الدول العربية لم تستفد من هذه التقنية ولم تستخدمها ألا مؤخرا ،أي في بداية التسعينات،وقد بلغ عدد مستخدمي الانترنت في العالم العربي أكثر من١١,٢ مليون مستخدم،ويتوقع أن يبلغ عددهم نحو ٢٦مليون في منتصف ٢٠٠٧[٢٠].

٢ – ثقافة الانترنت

أن مجتمع الانترنت يقوم على ثقافة مشتركة قوامها مايلي[٢١].

١)استخدام لغة مكتوبة أو متطرفة يمكن وصفها بلغة الانترنت تقوم على الاختصارات المختلفة للتعبير عن المشاعر الإنسانية

٢)المكانة تتحقق لدى الفرد في المجتمع الافتراضي للانترنت من خلال ما يكتبه ويعرضه للآخرين وليس من خلال (من هو)

٣)تتكون من ثقافة الانترنت من مجموعة من الأعراف والتقاليد ،وأي انتهاك لها يواجه بأشكال مختلفة من العقوبات من جانب الأفراد الذين يشكلون المجتمع الافتراضي .

٤)مجتمع الانترنت له طرق خاصة تضمن تحقيق التماسك بين أعضائه وتقليل حدة الانشقاقات مثل الكثير من الآليات التي تمكن أي عضو من عدم استقبال رسائل معينة.

٥)يتسم مجتمع الانترنت بأعلى درجات الديمقراطية فالكل يتمتع بنفس الحقوق تقريبا.

٦)يمثل التفاعل بين الأعضاء الأساس الذي يقوم علية مجتمع الانترنت.

٣ – أنماط وأسلوب الكتابة الصحفية لمواقع الانترنت

تعرف الكتابة لمواقع الانترنت ب(web style) وهي تنقسم إلى نمطين رئيسيين هما[٢٢].

أولا :النمط الغامض المسهب،وهو الذي يحتاج فيه القارئ إلى متابعة كل كلمة في العبارة حتى يستطيع فهمها .

ثانيا :النمط الموجز الواقعي،وفي هذا النموذج يتم تحويل التعبيرات اللفظية المركبة إلى خطوات مرتبة ومحدده كالأتي»تتضمن عملية إنشاء موقع الخطوات التالية»

١)تعريف الموقع وتحديد ميزانيته.

٢)توافر المعلومات التخطيطية .

٣)تصميم الموقع

٤)تماسك بنية الموقع

٥)تسويق الموقع

٦)متابعة الموقع وتقيمه

٤ - الصحافة الالكترونية

بدا الجمهور يلعب دورا محوريا في العمل الإعلامي بسبب انتشار التقنيات الحديثة للاتصال وتطبيق ذلك في مجال الإعلام وخاصة الانترنت إذ بدأت تظهر أنواع جديدة من الصحافة مثل صحافة

المواطن(citizen journalism)وصحافة المشاركة(participatory journalism)والمدونات(Blogs) وبناء الأجندة الالكترونية (online Agenda)[٢٣].وقد عرفت الصحافة الالكترونية في منتصف عام ١٩٧٠ عبر استخدام تقنية (الفيديو تكست) ألا إن هذا المجال لم يلق الاهتمام المطلوب من الباحثين إلا بحلول عام ١٩٨٠,وجاء ظهر الصحافة الالكترونية في شكلها الحديث استجابة للتغيرات التي شهدتها بيئة الاتصال الجماهيري بظهور شبكة الانترنت[٢٤].علما أن الصحافة الالكترونية هي نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الالكتروني وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى,وتستخدم فيه فنون واليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة ,مضافا أليها مهارات واليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي ,لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ,ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الالكتروني[٢٥].

وتعرف الصحافة الالكترونية بأنها(نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الانترنت,وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى,وتستخدم فيها فنون واليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة,يضاف إليها مهارات واليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الانترنت كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص ,والصوت,والصورة)[٢٦].أن التكنولوجيا الحديثة قد خلقت وسائل جديدة وأوجدت أعمالا أضافية للصحفي الالكتروني ,بحيث أصبحت الكتابة الإخبارية للوسائل الالكترونية حقلا كبيرا يوفر المزيد من فرص العمل لمن يريد أن يؤسس موقعا الكترونيا أو نظام بث[٢٧].أن هذا النمط من توظيف وسائل الإعلام الجديدة يتيح الفرص لعدد كبير من الناشطين والفاعلين في المشاركة في أنتاج الخطاب العام وأن يؤدوا دورهم بالمشاركة في الساحات السياسية بدلا من الأدوار المعتادة والتي تتمحور حول القيام بالتصويت الانتخابي من حين لآخر للتعبير عن تفضيلاتهم[٢٨].وقد منح الانترنت للصحافة قدرة الانتقال عبر الحدود والخروج من قيود مصاعب التوزيع التقليدي أو الخضوع لإجراءات الرقابة والمنع ومثل هذا التطور وفر لمستخدمي الانترنت في كل مكان فرصا كبيرة للحصول على المعلومات والأخبار الفورية وكذلك الآراء والمواقف ,ومنح في الوقت ذاته القدرة للصحف لتحديد محتواها من غير الاهتمام بشروط أو قوانين الدول المختلفة[٢٩].

٥ - خصائص وسمات الصحافة الالكترونية

هناك مجموعة مترابطة ومتكاملة من الخصائص أو السمات السائدة في بيئة عمل الصحافة الالكترونية وهي[٣٠].

١)تعدد الوسائط :إذ أن الصحافة الالكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم الصوت والصورة والنص معا بشكل مترابط وفي قمة الانسجام والإفادة المتبادلة.

٢)التفاعل والمشاركة : إذ أن الصحافة الالكترونية تسمح بمستوى غير مسبوق من التفاعل.

٣)التمكين :الصحافة الالكترونية تقبل بفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل ,من خلال الاختيار مابين الصوت والصورة والنص الموجود.

٤)الخدمات المضافة القائمة على السرعة :إذ أن الصحافة الالكترونية تقدم للجمهور سلسلة من خدمات القيمة المضافة على فكرة السرعة أو الآنية عبر حلقات النقاش وغرف الدردشة.

٥)الشخصية :تحمل الصحافة الالكترونية مرونة واعتماد كثيف على التكنولوجيا ,إذ بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادر أن يحدد لنفسه الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع.

٦)الحدود المفتوحة :إذ أن مساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات لا تجعل هناك قيود تقريبا تتعلق بالمساحة أو بحجم المقال أو عدد الأخبار.

٧)خصائص أخرى للصحافة الالكترونية التي توفر بيئة عمل الصحافة الالكترونية فرصا كبيرة للوصول عبر الانترنت إلى مختلف أنحاء العالم على عكس عدد كبير من وسائل الإعلام التقليدية التي تكون مقيدة بالحدود الجغرافية.

ثالثا- المدونات

تعبر حالة حضور المدونات (blogs) في الفضاء الالكتروني عن ظاهرة بحثية جديرة بالرصد والتحليل والفهم ،إذ أصبحت تتيح مساحات للتعبير عن حيز متسع من القضايا والأحداث المتعلقة بمختلف الشؤون العامة ليتأكد عبر متابعة أدوارها أن عددا منها لا يتجاوز نطاق كونه تعبيرا ذاتيا عن رؤى ومواقف شخصية للعمل كساحة يتم من خلالها عرض وأدراة نقاش عام وبلورة توجهات بشأن قضايا ذات أولويات جماهيرية ذلك أن (ما يمنح المدونات أهميتها كوسيلة إعلامية جديدة هو تيسيرها لكل الوظائف الإعلامية المتعارف فضلا عن تطوير سبل تأديتها وزيادة التفاعلية وتواجد صفة الفورية في عملها وتعدد مراكز الاتصال والمشاركة في مناقشة الشأن العام وبصورة غير مسبوقة[٣١]. كما تُشَكِّلُ المدونات مجالاً تتأسس فيه قراءة نقدية لما تبثه وسائل الإعلام. لكن هناك جدل مستمر حول أهلية هذا النوع كصحافة حقيقية على خلفية عدم مصداقية المحتوى وعدم وجود جهاز تحريري متخصص يعمل فيها[٣٢].

١ - المدونات لغة واصطلاحا

يرجع الأصل اللغوي لكلمة (مدونة إلى الفعل دوَّن)بتشديد الواو،ففي معجم مختار الصحاح:دوَّن الدواوين تدوينا ومنه الديوان[٣٣].وهو المكان الذي يجتمع فيه الناس لأمر هام ،أما في المعجم الوسيط فقد جاء في مادة «دوَّن»الديوان بمعنى الدفتر يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء ويطلق على الكتبة،والديوان مجموع شعر الشاعر وكل كتاب يسمى ديوانا والجمع دواوين ،تقول دوَّن يدون،مدونة وجمعها مدونات،وقد اختلف الباحثون في أصل هذه الكلمة فذهب البعض إلى القول بأنها ترجع إلى أصل فارسي ومنهم العلامة ابن خلدون في مقدمته بينما يعود بها البعض الأخر إلى أصول عربية ،من دوَّن الشئ أي أثبته ،على حد قول ابن منظور في لسان العرب[٣٤]. فالمدونات كمصطلح أو مفهوم لغوي مفردها مدونة أو weblog تعني اصطلاحاً سجل الشبكة وتعريفها دفتر يوميات الكتروني وأطلق علية عربياً بالمدونة كتعريب البلوغ أو لـweblog أو Blog وكلمة تدوين هي تعريف لـBlogging[٣٥].

وتعرف المدونات(blog) بأنها صفحة ويب يستطيع من يستخدمها أن يقوم بتدوين مايشاء فيها أو في غيرها من الصفحات من خلال موضوعات مؤرخة من الأحدث للأقدم ومصاغة في قالب قصصي حواري قريب الشبه باليوميات[٣٦].

ويعرفها بيزاني:بأنها يوميات شخصية على الشبكة يتم إدراجها بواسطة برامج بسيطة تسمح بطبع نص على الكومبيوتر وإرساله فور الاتصال بالشبكة ليظهر على صفحة الموقع المعني ،وهي تمزج بين المعلومات والآراء وتكون متصلة بمصدر أصيل أو بمفكرة أخرى أو بمقالة ينصح بها كاتب المدونة أو يعلق عليها[٣٧].

وقد عرفها البعض على أنها : المدونات Blogs صفحات يتم إنشائها على الانترنت تحتوي على سجل من المعلومات (التدوينات) posts متسلسلة زمنيا تشمل في نصوص وصور وبرامج ومواد صوتية متاحة لجمهور معين أو سلسلة هرمية مرتبة من النصوص والصور والعناصر الإعلامية والبيانات زمنيا والتي يمكن قراءها على صفحات الويب. ومن مواطن قوة المدونات وضعفها هو عدم وجود رقابة عليها وعدم وجود وسيط بين المدونين والجمهور وعدم خضوع المدونات للتحكم مما يطرح تحفظات سياسية وأخلاقية حول مضمونها[٣٨].وقد عرف موقع الموسوعة الحرة على الانترنيت (ويكبيديا) المدونة بأنها تطبيق من تطبيقات الانترنيت تعمل عن طريق نظام لإدارة المحتوى، وإن كلمة مدونة هي

التعريف أو التعريب الأكثر قبولاً لكلمة blog الإنكليزية التي نتجت من كلمتي weblog بمعنى سجل الشبكة[٣٩].

ويبقى التعريف الذي صاغه الدكتور محمد عبد الحميد هو الشامل لتعريف المدونات وهو» المدونات اتصاليا إنها وسيلة من وسائل الاتصال على شبكة الانترنت، وشكل من إشكال صحافة الشبكات ينشؤها أفراد أو جماعات لتبادل الأفكار والآراء حول الأخبار أو الموضوعات ذات الاهتمام المشترك ،التي يطرحها الناشر على صفاتها بنظم الإتاحة الفورية ، أو الاستدعاء اللاحق من أرشيف الرسائل،والروابط النصية الفائقة ،دون قيود على حرية القارئ في المناقشة والتعليق على الرسائل المتاحة ، بالنصوص أو الوسائل المتعددة ، وكذلك حريته في التجول بين الروابط، واستدعاء الرسائل والمدخلات السابقة[٤٠]» .

٢ - نشأة وتطور المدونات في العالم

في السنوات الأولى من ظهور الويب بدأ تيم بارنزلي مخترع الويب بالاحتفاظ بقائمة يتم تحديثها باستمرار فضم مواقع الويب الجديدة بمجرد ظهورها ،وفي عام ١٩٩٣ بدأت نيتسكيب في إظهار ما أسمته ما الجديد whats New على برنامج التصفح الخاص بها لعرض قوائم المواقع الجديدة،وشهد عام ١٩٩٤ قيام جاستن هال بإطلاق موقع يقدم روابط للمواقع غير المعروفة،وفي عام ١٩٩٧ قام دايف وينر من خلال شركته يوزرلاند بتقديم عدد من البرامج الخاصة بمحتوى المدونات وفي ديسمبر من نفس العام دشن جون بارجر مصطلح المدونةweblog[٤١].

وفي نوفمبر ١٩٩٨ نشرت كاميرون باريت أول قائمة بمواقع المدونات على موقع Camworld وفي بداية ١٩٩٩ دشن بيتر ميرهولز مصطلح التدوين blog بعد أن أعلن انه سوف يستخدم كلمة مختصرة للتعبير عن الويبلوج وهي blog - wee ثم اختصرها فيما بعد إلى بلوغ Blog ،وفي عام ١٩٩٩ انشأ بريكتي ايتون أول بوابة اليكترونية مخصصة للمدونات على الانترنت ضمت نحو ٥٠ مدونة.وفي منتصف عام ١٩٩٩ أطلقت شركة بيتاس أول برنامج مجاني لإنشاء المدونات الشخصية وفي أغسطس من نفس العام أطلقت شركة مختبرات بيرا موقع وبرنامج التدوين الأشهر والأكثر استخداماBlogger.com الذي ساهم في انتشار التدوين بين المستخدمين من خلال أدوات سهلة وحقق هذا الموقع انتشارا كبيرا[٤٢]. وفي العام ٢٠٠١ أصبحت المدونات ظاهرة منتشرة ،وظهر العديد من الكتيبات المساعدة في كيفية تصميم المدونات وتسارع الاهتمام بالمجتمعات الخاصة بالتدوين [٤٣].اذ بلغ عدد الذين سجلوا على Blogger.com عام ٢٠٠٢ نحو١,١ مليون مستخدم كما بلغ عدد المدونات النشطة علية نحو ٢٠٠ ألف مدونه الأمر الذي دفع شركة كوكل ،التي تدير اكبر محرك بحث على الانترنت إلى شراء الموقع في مطلع عام ٢٠٠٣ وهو الأمر الذي احدث انطلاقة هائلة في المدونات كوسيلة سهلة للتعبير عن الرأي على شبكة الانترنت[٤٤].ونظرا لنجاحها وقدرتها على التعبير عن مطالب وتطلعات الفئات المهمشة تشهد المدونات تزايدا هائلا في عددها وعدد مستعمليها[٤٥].وقد قدر محرك البحث تكنوراتي عدد المدونات في مطلع عام ٢٠٠٥ بأكثر من ٩,٧ مليون مدونة ،كما قدر عدد المدونات التي تظهر كل يوم بنحو ٣٨ الف مدونة،وفي عام ٢٠٠٧ قدرت عدد المدونات بما يزيد على ٣٧ مليون مدونة تضمنها شبكة الانترنت.[٤٦]وتشير تقديرات أخرى أن نحو ٧٥ ألف مدونه تطلق يوميا فيما يبلغ عدد عمليات التحديث والإضافة والتعديل في المدونات نحو ١,٢ مليون عملية يوميا و٥٠ الف عملية في الساعة الواحدة.[٤٧]

وتشير الإحصاءات الدولية إلى عمق انتشار ظاهرة المدونات وتضاعف أعداد جمهورها،وهو أمر ربما يرجع إلى طبيعة ما تقوم به من ادوار معرفية وتأسيس مجالات للنقاش ارتباطا بالأحداث العامة الجارية وهو دور يتسع نتيجة قدرتها أيضا على التقاط الأحداث ومعالجتها خارج نطاق ما تقدمه وسائل الإعلام التقليدية السائدة[٤٨].

٣ - نشأة وتطور المدونات في العالم العربي

على الرغم من أن ليس هناك تاريخ محدد ويمكن اعتباره أول ظهور للمدونات العربية على شبكة الانترنت فأنه يمكن القول ان المدونات العربية سواء كانت ناطقة باللغة العربية أو بلغات أخرى ،بدأت في التدفق على شبكة الانترنت مطلع عام ٢٠٠٣ خاصة مع الغزو الأمريكي على العراق ففي ذلك العام برزت مجموعة من المدونات مثل «حوليات صاحب الأشجار»»وسردال»وغيرها من المدونات التي كانت تبث من داخل وخارج الوطن العربي[٤٩].

فلم يتأخر العرب كثير في اللحاق بركب المدونات كوسيلة اتصالية جديدة على شبكة الانترنت ،وقد ساهمت البنية الاتصالية الجديدة التي وفرتها غالبية الحكومات العربية في تقليل الفارق الزمني بين ظهور الوسيلة الجديدة في العالم وتبني قطاعات كبيرة من الجمهور العربي لها [٥٠].وتسجل شيماء إسماعيل بدايات المدونات العربيـــــــة بمدونة عبد الله المهيري من إمارة أبو ظبي التي أنشئت في مارس ٢٠٠٤[٥١].

وسرعان ما انتشر المدونون في معظم أنحاء العالم العربي حيث يتخذ المئات مواقع si tes ، لهم على الشبكة الدولية للمعلومات ،ومنذ بداية دخول التدوين في مصر من عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ومع ازدياد مساحة هامش الحرية فيها،وتزايد الوعي الشعبي إزاء العديد من القضايا المحلية والعالمية[٥٢].وقد ساهمت الأحداث التي مر بها الوطن العربي في السنوات الأخيرة التالية لاحتلال العراق وما ترتب عليها من بروز ودعوات الإصلاح السياسي في بعض الدول العربية بالإضافة إلى نجاح بعض المدونات في جذب انتباه قطاعات من المثقفين ورجال الإعلام التقليدي إليها [٥٣].وبينت الإحصائيات أن الذين يستخدمون شبكة الانترنت في العالم العربي مثلا هم أقلية لا يتجاوز عددهم ٧ بالمائة من عدد السكان في مصر،و٣٥ من المائة في قطر ،و٢٧ من المائة في الإمارات ،مقارنة ب٥١بالمائة في (إسرائيل)بينما ٣١ من المائة من المدونات العربية تخرج من الكويت[٥٤]

٤ - نشأة وتطور المدونات في العراق

يمكن القول أن المدونات حظيت بالانتشار الكبير أثناء الحرب على العراق فخلال هذه الفترة ظهرت المدونات الشخصية التي يكتبها أفراد من داخل العراق سواء جنود الاحتلال أو من المواطنين العراقيين ،وكانوا يقدمون من خلالها صورة اقرب للحقيقة وأكثر تفصيلا لما يحث على الأرض كما كانوا يسلطون الضوء على الأحداث التي لم تهتم بها وسائل الإعلام التقليدية بقصد أو بدون قصد[٥٥]. وعلى الرغم من محدودية انتشار المدونات العراقية ، نسبة إلى الدول العربية ودول المنطقة الأخرى،ونظرا للظروف السياسية والاقتصادية في هذا البلد ، لكنها استطاعت أن تشغل حيزا افتراضيا في شبكة الانترنت من حيث الكم والنوع ، من خلال تواجدها في محافظ مدونيها خاصة بها ، مثل دليل المدونات العراقية ،أو في محافظة المدونات الأخرى مثل محفظتي جبران ومكتوب، والمدونة تأتي أهميتها من أنها قدمت نافذة مهمة على المجتمع والتطورات السياسية ، وتناولت قضايا تحاشى الإعلام التقليدي الخوض فيها[٥٦]. والنموذج الأكثر شهرة فهو موقع سلام باكس (salam pax) وهو من العراق والذي كان يدون يومياته بشكل منتظم في موقع باسم (Where is Raed) وكان الشاب يحكي في مدونته الشخصية مشاهد الحرب في عام (٢٠٠٣)وتفاصيل حياته الأسرية والاجتماعية،كما كان ينقل مناحي الحياة اليومية في بغداد المحتلة وقد أثارت يومية (سلام باكس) وشخصية كاتبها فضول واهتمام وسائل الإعلام الدولية التي كرست لهذا الشاب الظاهرة عدداً مهما من المقالات[٥٧].وتعد المدونة المكتوبة باسم (سلام باكس)* في يونيو ٢٠٠٢ ،هي أول مدونة عربية من حيث النشأة ومن أشهر المدونات العربية وكما سنوضح من بعض المقتطفات التالية من مدونة سلام باكس العراقي التي تؤكد بالتواريخ بأنها أول مدونة عربية[٥٨].

«في الليلة الماضية كان القصف مختلفا جدا عن الليالي السابقة ،فلم يكن اشد فقط بل كان صوت القنابل مختلفا أيضا،لقد كان أعلى بكثير ،فكنا نسمع ضجة مدوية يليها عدد من هذه الدمدمات والقرقعات التي تهز كل شئ ،وهناك بالطبع سلسلة من الاهتزازات العميقة الناجمة عن الانفجارات.» (سلام باكس ٢٤ مارس٢٠٠٣)

«لو كان لدينا بارومتر للحالة المزاجية في المنزل لظهرت علية العبارة التالية:فليذهب صدام للجحيم وليلحق به بوش سريعا. لااحد يشعر انه ينبغي أن يرحب بالجيش الأمريكي أن اللعنات تنهال على الحكومتين الأمريكية والعراقية معا» (سلام باكس ٣٠ مارس ٢٠٠٣)

«لقد اختفى العراق من العناوين الرئيسة للصحف،والبحث جار عن الصراع التالي،وربما اذا اتضح ان سوريا هي التالية،فلن تضطر الشبكات الإخبارية لتحمل تكاليف سفر باهظة.» (سلام باكس ٢٣ ابريل ٢٠٠٣)

بذلك تكون مدونة سلام باكس سبقت من حيث النشأة والانتشار مدونة عبد الله المهيري من أمارة ابوظبي sardal.com التي أنشئت في مارس ٢٠٠٤. ومن أشهر المدونات العراقية والتي حظيت بإقبال المدونين ووسائل الإعلام بشكل عام هي مدونة سلام باكس ومدونة عمر الكبيسي ومدونة (A family in Baghda)[٥٩] .ووصل عدد المدونات العراقية لغاية عام ٢٠٠٤ حوالي ٣٠ مدونة في بغداد وعدد أخر يكتب في الخارج[٦٠].

٥ – تصنيف المدونات

رغم صعوبة تصنيف المدونات فأن ديرستيني يصنفها إلى خمسة أنواع رئيسية هي[٦١].

١.المدونات الشخصية للأخبار والآراء: وهي صحف شخصية ينشئها أفراد لمشاركة الآخرين في الأخبار المتعلقة بحياتهم وعائلاتهم وتقدمهم الشخصي وللتعبير الشخصي عن الذات ،وهذا النوع أكثر انتشاراً في أوساط المراهقين.

٢.مدونات الأخبار والتعليقات :وتهتم في الأساس بتزويد الناس بالأخبار والتفسيرات والتعليقات.

٣.مدونات الترويج والإعلان والتسويق وخدمات المستهلكين.

٤.مدونات المال والأعمال والمدونات المهنية.

٥.المدونات المؤسسية الداخلية:وتستخدم داخل المؤسسات لتبادل الرؤى ووجهات النظر بين الإدارة والعاملين.

ويصنفها محمد عبد الحميد إلى صنفين رئيسيين هما[٦٢]:-

أولا :-المدونات الشخصية :وهي المدونات التي تهتم بتسجيل السيرة الذاتية والوقائع والأحداث الخاصة للأفراد وتستهدف بإنشائها التسجيل التاريخي للفرد،أو مشاركة الأقربين من العائلات أو الأصدقاء أو الجماعات ذات الاختصاص بالرأي والتعليق على موضوعات المدونات وهذه تشمل حسب المصدر أو المشاركة إلى.

المدونات الفردية

المدونات الفردية العائلية والأصدقاء

المدونات الجمعية

ثانيا:-المدونات غير الشخصية (العامة)،وهذه المدونات يخرج من اهتمامها التسجيل التاريخي لسيرة الذاتية أو الاهتمام بالوقائع الخاصة ،وتهتم بالعديد من الأهداف أو الوظائف الخاصة بالشأن العام والفنون والآداب والتسلية والترفية ،وتستهدف المشاركة بالرأي والتعليق من الأفراد والجماعات ذات الاهتمام أو المصالح المشتركة ،ولذلك يمكن أن تطلق عليها (مدونات المشاركة) وهذه يمكن أن يصدرها الأفراد والجماعات ،ويمكن تقسيمها إلى المدونات الفردية والمدونات الجماعية.

كذلك يمكن تصنيف المدونات من حيث المضمون والشكل والهيكل التحريري إلى عدة أنواع هي [١٣].

أولا:من حيث المضمون

•مدونات عامة

•مدونات خاصة

ثانيا:من حيث الشكل

•مدونات نصية:وتعتمد على النص المكتوب مع استخدام بعض الصور أحيانا.

•مدونات مصورة:وهي التي تعتمد أساسا على الصور والتعلق عليها.

•مدونات فيديو: وهي التي تعتمد على نشر المحتوى التدويني بالصوت والصورة مسجلاً على فيديو.

ثالثا:أما من حيث الهيكل التحريري للمدونة فتقسم إلى.

•مدونات فردية وهي التي يقوم بتحريرها شخص واحد

•مدونات جماعية وهي التي يحررها أكثر من شخص سواء كانت متخصصة أو عامة.

٦ – سمات المدونات والتدوين العربي.

هناك عدة سمات للمدونات والتدوين العربي أهمها[١٤]:-

•سيطرة الرأي الشخصي على سير الموضوع ومحتوياته ومعلوماته فالكاتب يكتب وكأنه في مجلس خاص يلون الكلمات كما يريد ويندفع بعاطفته ليهاجم هذا ويقاتل ذاك بناء معلوماته أو إيحاء ما.

•اعتماد المدونات على(سمعت)و(قيل لي)و(جاءني اتصال من صديق)وهنا تكمن خطورة المدونات حين تروج للإشاعات دون تحري الدقة والحقيقة وتنشر مجرد كلام مرسل قد يكون مغرضا مما يضر بأمن البلاد أو باقتصادها.والمدون الذي يفعل هذا يخرج من دائرة الإعلاميين.

•الشعور السلبي الحاد ضد كل شئ،سواء على المستوى الرسمي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي.وهذا أمر طبيعي لان الكثير من كتاب المدونات يكون لديهم دافع سلبي يعطيهم الطاقة للعمل اليومي في مدونة لا يكسب منها أي اجر.خاصة وان معظم المدونين من فئة الشباب العاطل عن العمل.

•الجهل العام بمجريات الأمور.كون المدونة يكتبها شخص واحد وليس بالإمكان أن يلم بكل شئ والجهل بمجريات الأمور هي أمور طبيعية لمدونة تمثل الذكريات لكاتب أو شاب صغير السن.

٧ – المدونات والاتصال

مثلت سهولة أنشاء المدونات عبر فضاء الانترنت وعدم وجود تكلفة جوهرية في مجال تأسيسها وإطلاقها ودعمها بالتطبيقات المختلفة ،أتاح كل ذلك التوسع في استخداماتها.وعبر هذا التوسع عن رغبة أفراد وقطاعات جماهيرية خاصة في سن الشباب في تقديم رؤى وتصورات ذاتية عن قضايا وموضوعات لم تكن متاحة من قبل الأطر المؤسسية الإعلامية القائمة[١٥].ومن هنا يقوم المدونون Bloggers ببث رسائلهم عبر الانترنت كمجرد أفراد يعبرون عن أرائهم وأفكارهم ،وينشرون رسائل إعلامية وحقائق مختارة وان هذه العملية الاتصالية الفردية ،تتحول بالضرورة إلى وسيلة اتصال جمعيCollective.حيث يستقبلها الآلاف والملايين الذين يمكنهم المشاركة Participate بالتعلق وبداء الرأي والتدوين أيضا[١٦].

ومن هنا لم يعد الجمهور متلقيا فقط بل أصبح منتجا ومشاركا في العملية الاتصالية.وبدأت وسائل الإعلام في التجاوب التدريجي مع هذه التحولات سواء من حيث البحث عن طرق جديدة لتوصيل محتواها الإعلامي أو إفساح المجال للجمهور المستخدم للمساهمة في صناعة المحتوى الإعلامي. باعتبار أن تمكين الجمهور إعلاميا يساعد في الاحتفاظ به ويدعم مكانتها المعنوية وإمكانياتها الاقتصادية ،ويثري مضامينها وهذا يتلاءم مع طبيعة التطورات الحديثة في صناعة الإعلام ويمكنها من استيعاب الأنواع الصحفية الجديدة في إطارها دون أن تشكل منافسا جديدا لها[١٧].

وهذا ما يجعلنا نركز على الأبعاد العلمية في هذه العلاقة كما تطرحها أدبيات علوم الاتصال في الآتي[١٨].

•أن التدوين عملية اتصالية بين طرفين-الناشر أو المدون والقارئ -والمدونات هي الوسيلة التي ينشر عليها الرسائل والتعليقات أو المداخلات-

•أن نجاح العملية الاتصالية يفرض على المدون اكتساب مهارات ترميز الرسائل

•الاتصالية في المدونات.

•أذا كان المدون يمثل المصدر والمرسل والقائم بالاتصال (معا) في المدونة فان هذا يفرض علية أن يقدم نفسه إلى القارئ في أطار هذه المفاهيم,وهذا يفرض علية معرفة قرائه -جمهوره-ولمن يكتب.

•الرسالة ومحتواها هي فكره قبل أن تكون بنايات لغوية,ولذلك فان استمالة القارئ للمشاركة في الفكرة وتطويرها تعتبر من مهارات الاستمالة.

•أذا كانت سهولة التعليق وسرعة الاستجابة,ووفرة الروابط....الخ تقنية يهتم بها المدون,فعلى الجانب الأخر تقدير القارئ وقيمة ما يكتبه وعدم تجاهل التعليقات لأنها ستدعم مشاركة القارئ واستمراره في متابعة المدونات.

•يبقى المحتوى هو جوهر المدونة والتدوين ولذلك يجب أن لا يتجاهل الكاتب قيمة المحتوى.

•ويدخل في إطار المهارات الاتصالية مهارات التشبيك الاجتماعي (Social Networked)وبناء الجماعات ذات الاهتمام المشترك بالموضوع أو الفكرة أو الرأي.

•التأكيد على أن المدونة ليست وسيلة الاتصال الوحيدة مع القراء.

•التأكيد على أن جهود الناشرين أو المدونين في دعم استقلال المدونات,حتى لا تتحول إلى وسائل تابعة الرأس المال أو أصحاب النفوذ.

ومن هنا تعتبر المدونات هي إحدى وسائل الاتصال الجماهيري والإنساني على شبكة الانترنت,أو هي وسيلة من وسائل الاتصال الرقمي, فأن وظائفها بالنسبة للمدونين ,وحاجاتهم مع دوافع استخدامها بالنسبة للقراء ينطبق عليها ما يلي[١٩].

•وظائف الاتصال الرقمي كونها وسيلة من وسائلة

•وظائف الإعلام كونها وسيلة إعلامية.

•دوافع القراء والمشاركين وحاجاتهم من صحافة الشبكات,باعتبار أن صحافة الشبكات هي الإطار العام ومجال الانتماء المهني لهذه المدونات.

٨ – أسس مقروئية المدونات

يلخص جاكوب نيلسون المتخصص في مجال قابلية استخدام مواقع الانترنت (Web Usability),عن الأخطاء العشرة في المدونات,ويمكن تلخيصها في التالي:-[٧٠]

أولا:عدم وجود السيرة الذاتية للكاتب :فالسيرة الذاتية هي الطريقة التي يتبين بها الكاتب كفائتة في المجال ويحوز على ثقة القارئ.

ثانياً:عدم وجود صورة للكاتب ,فالصورة تساعد القارئ أكثر في الثقة بالكاتب وفي ربط العالم الافتراضي والواقعي.

ثالثاً:عناوين الكتابات غير وصفية:إذ من المهم أن تكون عناوين الكتابات في المدونة جيدة في وصف المحتوى فالعناوين التي تصف المحتوى أفضل من العناوين التي يكون بها نوع من المزاح,أو التي تكون قصيرة جدا كما هو الحال في الجرائد ,خاصة وان الكثير من الزوار يأتي إلى المدونات عبر محركات البحث وبرامج RSS التي تعرض الكثير من العناوين ليختار منها القارئ.

رابعا:الوصلات التي لاتذكر إلى أين تذهب: فعندما يقوم الكاتب بوضع وصلات في الموضوع دون أن يكون واضحا من اسم الوصلة طبيعة الموضوع التي تشير إليه .

خامساً:دفن المواضيع الناجحة:في بعض الأحيان يقوم كاتب المدونة بكتابة موضوع يحقق نجاحات عالية ويصبح موضوعا شهيرا على مستوى واسع،حتى خارج نطاق القراء الدائمين لمدونته ،وهذه المقالات يجب أن لا تدفن بين بقية المواضيع الدورية الاعتيادية في الأرشيف،ويجب تمييزها بصورة أفضل.

سادساً.الترتيب الزمني :ليس هو الطريقة الأفضل لتسهيل الوصول إلى المعلومات ،فلا بد من استخدام ميزة التصنيفات في برامج المدونات لتصنيف المواضيع حسب الموضوع.

سابعاً:عدم النشر بمعدل ثابت:من المهم أن يتمكن زوار المدونة من توقع متى وبأي مقدار ستكون هنالك كمواضيع جديدة في المدونة يوميا أو أسبوعيا ،المهم اختيار جدول ثابت للكتابة وتلتزم به.

ثامناً:عدم خلط المواضيع:من الأفضل أن تتحدث جميع المواضيع في المدونة عن مجال واحد،وإذا كنت ترغب في الكتابة في مواضيع مختلفة،يمكن أن تبين للقارئ بان المدونة متنوعة وستقوم بإنشاء مدونة مستقلة لكل موضوع.

تاسعاً:الكتابة للمستقبل:أن أي شي تكتبه يمكن أن يؤثر عليك سلبا في المستقبل،فمثلا عندما تريد البحث عن عمل ويقوم رئيسك بالبحث على الانترنت ربما يجد لك نقاشات طائشة أو متعارضة مع سيرتك الذاتية التي قدمتها له.

عاشراً:ملكية اسم نطاق المدونة:أن يكون نطاق المدونة تابعا لخادم المدونات مثل(typepad.com أو.blogspot com) فأستخدم هذه العناوين يعني أن مستقبل المدونة مرهون بهذه الخدمات،فيمكن أن تزيد السعر أو تقلل من مستوى الخدمة متى شاءت.

٩ – المدونات وحرية التعبير

لقد اكتسبت ظاهرة المدونات أو (البلوجز) زخماً كبيرا في السنوات الأخيرة بعد التزايد المطرد في أعدادها في المنطقة العربية حتى أصبح هناك وفق إحصائيات لايمكن التحقق من صحتها ،أكثر من سبعة ألاف مدونة عربية تمثل كل منها مايمكن أن يشكل صحيفة قائمة بذاتها لها جمهورها ومواقفها واتجاهاتها وتعبر عن كل ألوان التعدد السياسي والاجتماعي والثقافي والفكري في العالم العربي[٧١].ويقول جاي يونغ كيم من كوريا الجنوبية بقوة عما ينطبق على وضع حرية التعبير في المجتمعات العربية ،الغاية من التعبير عن الرأي يدرك على أنه وسيلة لنقل التأثير الفكري الذي يمكن أن يمارسه المرء في محيطه ومساهمة في تشكيل الرأي العام: ولطالما كان بمقدور الأنظمة العربية أن تشكل الرأي العام بسهولة نظراً لسيطرتها المطلقة على القنوات الإعلامية وبين كيم أن حرية التعبير يمكن أن تستخدم في تخطي ذلك وتجاوزه[٧٢].ومن هنا تتمتع المدونات الشخصية بما فيها تلك التي تؤويها الصحف الالكترونية بهامش أكبر من الحرية والتلقائية سواء في الموضوع المختار أو في حدة اللهجة المستخدمة أو في شكل الصياغة, سرد أو وصف أو حوار أو تحليل وتأهيل أو كلها في الوقت ذاته الفرق الوحيد بين أشكال الكتابة التي سادت في الصحافة الورقية والمدونات الشخصية أن الأولى كانت أكثر التزاماً ورسمية وتوحي أكثر بموضوعيتها و غياب هذهِ الخصائص فإن البعض يعتقد أن المدونات هو النوع الصحفي الأكثر تقدماً في العمل الصحفي وتستطيع أن تستوعب عناصر الافتتاحية والمقال والأخبار والتحقيقات والخدمات المختلفة ولكن هناك خوف من المتابعين للمدونات الشخصية من سقوطها في قبضة السوق بعد أن تسرب الإعلان إليها مما يكشف عن إمكانية تماثلها وامتثالها لسلطة المال بعد انفلاتها بهذا القدر أو ذاك من سلطة السياسة[٧٣].

ويؤكد تاريخ وسائل الإعلام أن الوسيلة الجديدة غالبا ماتكون أداة من أدوات دعم حرية التعبير في المجتمع فالوسائل الجديدة غالبا ما تشارك فور ظهورها في الكفاح من اجل حريات جديدة،فقد كان لظهور

الكتاب المطبوع دور كبير في كفاح المجتمعات الأوربية من اجل الحرية الدينية ،وكذلك اختراع الطباعة الذي احدث ثورة كبيرة في توزيع المعرفة في المجتمعات،وفي فتره أخرى أصبحت الصحف المطبوعة أكثر الوسائل الإعلامية انخراطا في الكفاح من اجل الحقوق السياسية [٧٤].

ونستطيع القول انه أذا كانت الكتب المطبوعة قد عززت الدعوة إلى الإصلاح الديني ،وإذا كانت الصحف الشعبية قد استخدمت لترسيخ الحقوق السياسية ،فان المدونات الالكترونية كوسيلة من وسائل الانترنت والصحافة الالكترونية تناضل في العصر الحاضر من اجل ترسيخ حريات جديدة في المجتمع ،فالجماعات والأفراد الذين يستخدمون هذه الصحافة الجديدة كوسيلة للتعبير يسعون لخلق حريات جديدة مرتبطة باحتياجاتهم المنبثقة من هوياتهم الاجتماعية والثقافية[٧٥].

كما تُشَكِّلُ المدونات مجالاً تتأسس فيه قراءة نقدية لما تبثه وسائل الإعلام. لكن هناك جدل مستمر حول أهلية هذا النوع كصحافة حقيقية على خلفية عدم مصداقية المحتوى وعدم وجود جهاز تحريري متخصص يعمل فيها[٧٦].

١٠-أخلاقيات المدونات

أن مصطلح أخلاقيات المهنة يقابله في الانكليزية مصطلح(Professional Ethics) ويعني سلوك صاحب المهنة وتصرفاته أثناء ممارسته لمهنته ،سواء كانت تلك المهنة تحريرا أو تدريسا أو استشارة أو غيرها من المهن،أن الذين يمارسون مهنة الصحافة يدركون أنهم يتعاملون مع الجمهور وان مهمتهم الأساسية هي الاتصال بالآخرين[٧٧].

وتسعى المواثيق الصحفية(Journalistic Code) إلى ضمان الحياد (Fairness) والدقة(Accuracy) للوصول إلى الشفافية(Transparency) وهي من أهم سمات المدونات المتميزة ومصدر قوتها،وعلى الرغم من عدم توقع تقديم صورة متوازنة للعالم فان الأمل في الانفتاح أكثر على الحقيقة ومصادرها انحيازاَ وسلوكاً[٧٨].

وهناك عدة معايير لأخلاقيات التدوين وكما يلي[٧٩] :-

•انشر فقط ما تعتقد أنة حقيقة:أما دون ذلك فيمكن الإفصاح عنه صراحة أو ينشر مقروناً بتحفظاتك علية.

•تدعيم المادة بالروابط والإشارة إليها متى كانت متاحة على الشبكة،لكي تسمح للقراء الحكم بأنفسهم على دقة وبصيرة ما تقول .

•التصحيح العلني لأي معلومات غير صحيحة أو مضللة،وذلك بتصحيح الروابط لتقديم تقرير أكثر دقة.

•كتابة أي مداخلة(Entry) كما لو كان من غير الممكن تغيرها،فعلى المدون ان يضيف ولا يحذف ولا يعيد الكتابة مرة أخرى،حتى لا يتعرض الموقع لموقف إنكار الوثيقة التي سبق كتابتها.

•تغيير أو مسح التدوينات يدمر الانترنت ،لان روابط الأرشيف هي دعوة للآخرين للربط. فالإضافة الظاهرة هي الطريقة المفضلة لتصحيح المعلومات.

•الكشف عن أي تعارض في المصالح:عندما تكتب عن شئ لك فيه مصلحة ،فالأفضل تكشف عن ذلك أولا ،وبعد ذلك اكتب ما تريد.

•سجل المصادر المنحازة والمثيرة للشكوك:فعندما يصدر مقال مهم عن مصدر متعصب أو مثير للشكوك فمن مسؤولية المدون أن يسجل بوضوح طبيعة الموقع الذي وجد فيه المقال .

١١ – عوامل انتشار التدوين العربي

هناك عدة عوامل ساهمت في انتشار التدوين لالكتروني العربي ومن ابرز هذه العوامل[٨٠].

•التطور الهائل الذي شهدتة الدول العربية -بنسب متفاوتة- على صعيد البنية المعلوماتية الأساسية التي أتاحت الوصول إلى الانترنت بتكلفة معتدلة نسبا.

•غياب منافذ التعبير الشعبية ،واقتصار وسائل الإعلام التقليدية من صحف وإذاعات وتلفزيونات على التعبير عن النخب السياسية والفكرية في العالم العربي .
•سهولة ويسر أنشاء وإدارة المدونة مقارنة بمواقع الويب والمنتديات والمجموعات الإخبارية ،وإمكانية التخفي وعدم الكشف عن هوية المدون.
•سهولة استخدام اللغة العامية (لغة الشارع) في المدونات وعدم التقييد باللغة الفصحى.
•ارتباط بعض المدونات بالحركات السياسية الداعمة للتحول الديمقراطي في العالم العربي
المتابعة الإعلامية الواسعة للمدونات من جانب بعض وسائل الإعلام العربية واسعة الانتشار خاصة خلال عام ٢٠٠٦ وهو ماساهم في زيادة التعريف بالمدونات والمدونين العرب.

١٢ – أسباب نجاح المدونات

يرى البعض أن تعاظم شعبية ظاهرة التدوين والمدونين بإخفاق وسائل الاتصال في نظرتها إلى الجمهور وبخاصة الشباب الذين توافرت لهم أعداد وفيرة من مصادر المعلومات وأدوات النشر عبر شبكة المعلومات الدولية سهلة الاستعمال وتوصيلات النطاق العريض والأجهزة الخلوية التي مكنت الناس من أن يخلقوا فضاءات إعلامية خاصة بهم وبالتالي فهم لم يعودوا قانعين بالبقاء مجرد مستهلكين سلبيين للنتاجات الإعلامية الرائجة[٨٢].وهناك عدة أسباب ساعدت على نجاح المدونات وهي[٨٣] .

•سهولة النشر
•سهولة البحث
•اشتمالها على أمور اجتماعية
•تميزها بالتفاعلية
•تشجع على طرح أمور شخصية
•تشجع على مناقشة زوار المدونات الشخصية
•قدرتها على الوصول لكل المستويات والأعمار
•لاتشترط مؤهلات معينة
•في متناول الجميع بمقاهي الانترنت

والمدونة الناجحة لابد أن تتوفر فيها الشروط الآتية[٨٤]:-

•عدم الإسهاب في كتابة موضوعات طويلة أو مفصلة في كل تدوينة.

بل يجب أن تكون بصورة موجزة أو مفصلة ومركزة على شكل فقرات قصيرة.

•ضرورة التحديث المستمر للمدة في اليوم أو الأسبوع أو الشهر كحد أقصى فضلاً عن إضافة التدوينات الجديدة باستمرار
•الإشارة بوضوح إلى العنوان الالكتروني للمدون في مدونته من أجل تلقي ردود الفعل عن كتابته.
•إمكانية الإشارة إلى الرابط لمجموعة من المواقع ذات الصلة بموضوع المدونة.
•إمكانية تصنيف التدوينات وفقاً لتقسيمات موضوعية تظهر على واجهة المدونة.
•تفعيل التعليقات خاصة على التدوينة وعدم غلقها أمام الزائرين.

رابعاً –الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات وهي:-

١.أصبحت المدونات ظاهرة إعلامية على المستوى العالمي والعربي ،وتحولت إلى وسيلة اتصال جماهيرية فيما يمكن القول انها صحافة بديلة أو موازية للصحافة التقليدية.
٢.أن المدونات العربية بدأت بالظهور في مطلع عام ٢٠٠٣ وبداية الاحتلال الأمريكي للعراق،ولكنها لم تصل

الى حد الانتشار الجماهيري كونها لا تمثل إلا نسبة ضئيلة من المدونات في العالم,بسبب قلة استخدام الانترنت في العالم العربي.

٣.توصلت الدراسة إلا أن أول مدونة عربية من حيث النشأة والانتشار هي المدونة العراقية(سلام باكس) التي ذاع صيتها بسبب نقلها أخبار الاحتلال الأمريكي ويوميات الحرب داخل العراق.

٤.أن أهم أسباب انتشار التدوين العربي هو سهولة ويسر أنشاء وإدارة المدونة مقارنة بمواقع الويب والمنتديات والمجموعات الإخبارية ,وإمكانية التخفي وعدم الكشف عن هوية المدون.وبذلك يمكن للمدون أن ينشر ما يشاء بعيداً عن الاجهزه الرقابية.

٥.دعمت المدونات حرية التعبير وخاصة الجماعات والتنظيمات التي كانت ولوقت قصير محرومة من وسائل التعبير عن نفسها.

٦.أن المدونات تجاوزت العيوب التي كانت تعاني منها منتديات الحوار والمجموعات البريدية مثل عدم القدرة على التعبير وبالمساحة التي يرغب بها.إذ أن المدونون ألان هم من يصمم المواقع ويكتب مايشاء وبالمساحة التي يرغب وبدون تكلفة.

الهوامش

(١) د.محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص٧٠-٧١ .

(٢) د.سمير محمد حسين: تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة ١٩٩٨، ص١١١.

(٣) سعيد إسماعيل صيني : قواعد أساسيه في البحث العلمي - بيروت - مؤسسه الرسالة ص ١٣٩ - ١٩٩٤.

(٤) هادي نعمان الهيتي: مناهج البحث العلمي محاضرات مطبوعة لطلبة الدراسات العليا - جامعة بغداد - للعام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ ص٤ .

(٥) هادي نعمان الهيتي:أسس وقواعد البحث العلمي ، دراسة مطبوعة بالرونيو ، بغداد ١٩٨٢ ، ص٢٤ .

(٦) ا.د زكي حسين الوردي : صحافة المدونات الالكترونية على الانترنت ,عرض وتحليل,مجلة الباحث الإعلامي العدد (الثالث) حزيران لسنة ٢٠٠٧ جامعة بغداد كلية الإعلام ص ٣ .

(٧) جاسم رمضان الهلالي : توظيف المدونات في العلاقات العامة دراسة تحليلية لأساليب ومضامين مدونات موقع جيران,رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى مجلس كلية الإعلام بجامعة بغداد / قسم العلاقات العامة ٢٠٠٩ .

(٨) عذراء إسماعيل حسين وجمعة محمد عبد الله : المدونات كأداة اتصال تفاعلي في المشاركة السياسية، دراسة تحليلية لخروقات الانتخابات البرلمانية العراقية لعام ٢٠١٠ كما عكستها المدونات العراقية,بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي الربع لكلية الآداب جامعة تكريت المنعقد للفترة من ٢-٣ أيار ٢٠١٠ .

(٩) د حسني محمد نصر:المدونات الالكترونية ودعم التعبير عن التعددية في العالم العربي,بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الرأي العام العدد الثالث يوليو/سبتمبر ٢٠٠٧

(١٠) شيماء إسماعيل عباس إسماعيل : المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدراً للمعلومات, رسالة الماجستير(غير منشورة) قدمت الى قسم المكتبات والوثائق والمعلومات في كلية الآداب جامعة القاهرة عام ٢٠٠٧ .

(١١) د عبد الصبور فاضل :المدونات المصرية على شبكة الانترنت,دراسة تحليلية وميدانية لعينة من مدونات موقع «اتحاد المدونون العرب»(مكتوب),بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الرأي العدد الثاني المجلد التاسع يوليو_ديسمبر ٢٠٠٨.

(١٢) د.اشرف جلال حسن : اثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية ,دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب

وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل ،بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الأول لبحوث الأسرة والإعلام وتحديات العصر للفترة من ١٥ -١٧ فبراير ٢٠٠٩ جامعة القاهرة الجزء الأول

(١٣) د هشام عطية عبد المقصود: خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشؤون العامة في وسائل الإعلام الجديدة،دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الأول لبحوث الأسرة والإعلام وتحديات العصر للفترة من ١٥ -١٧ فبراير ٢٠٠٩ جامعة القاهرة الجزء الثاني

(١٤).اشرف جلال حسن :اثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت٠(مصدر سبق ذكرة) ص٤٧٥

.

(١٥) وليد حسن الحديثي :الإعلام الدولي وبعض إشكاليات الخطاب الإعلامي العربي ،القاهرة دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى ،٢٠٠٧ م ،ص ١٩٩

(١٦) د بسيوني إبراهيم حمادة :دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام ،عالم الكتب ،الطبعة الأولى ،القاهرة،٢٠٠٨ ،ص١٤٨

(١٧) د حسنين شفيق :تكنولوجيا الوسائط المتعددة في مجال الإعلام والانترنت،مدينة الثقافة والعلوم ،المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال،٢٠٠٧، ص١٧٦

(١٨) د.عفاف عبد الله حمد وعبد الرحمن جعفر عبد الرحمن :تأثير الانترنت في علاقات الشباب الاجتماعية والأسرية ،دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية الخرطوم ،السودان . ،بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الأول لبحوث الأسرة والإعلام وتحديات العصر للفترة من ١٥ -١٧ فبراير ٢٠٠٩ الجزء الثاني جامعة القاهرة ص٧٥٤

(١٩) أياد شاكر البكري :تقنيات الاتصال بين زمنيين ،عمان ،دار الشروق للتوزيع والنشر،٢٠٠١ م ،ص ١٢١-١٢٢

(٢٠) المصدر نفسه ص ١٢٢

(٢١) د ماجد سالم تربان:الانترنت والصحافة الالكترونية «رؤية مستقبلية»الدار المصرية اللبنانية،الطبعة الأولى،٢٠٠٨،ص٤٧-٤٨

(٢٢) د بسيوني إبراهيم حمادة :دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال (مصدر سابق) ص١٥٠

(٢٣) د ليلى عبد المجيد ود محمود علم الدين : فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والاليكترونية ،القاهرة ،دار السحاب للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ٢٠٠٨ م ص٣٨٣

(٢٤) د.سيد بخيت :ادوار مستخدمي المواقع الالكترونية في صناعة المضامين الإعلامية ،دراسة في المفاهيم وبيئة العمل،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ،كلية الإعلام جامعة القاهرة ،المجلد التاسع،العدد الثاني ،يوليه/سبتمبر ،٢٠٠٨ ص١

(٢٥) د. ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين : مصدر سابق ، ص٣٤٩ .

(٢٦) المصدر نفسه ، ص٣٤٦ .

(٢٧) د ماجد سالم تربان: (مصدر سابق)

(٢٨) د عبد الأمير الفيصل : الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، عمان ، دار الشروق،٢٠٠٦ ص١٤٦ .

(٢٩) د هشام عطية عبد المقصود : خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشؤون العامة في وسائل الإعلام الجديدة ،دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الأول لبحوث الأسرة والإعلام وتحديات العصر ٢٠٠٩ الجزء الثاني (مصدر سابق) ص١١٣٥

(٣٠) ليلى عبد المجيد :د محمود علم الدين ،فن التحرير الصحفي(مصدر سابق)ص٣٥٥

(٣١) المصدر نفسة ص ٣٥٦-٣٥٩

(32) Wijnia, Elmin <understanding weblogs:a communicative perspective> in: .com /weblog/archives /wijnia understandingweblogs.pdf http://elmine .

(33) Kawa moto, k, Digital journal is : Emerging Media and the changing Horizons of journalism oxford: Row man and Little field publishers Ine 2003, p33

(٣٤) محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي:مختار الصحاح،دار الرسالة ،كويت ١٩٨٣،ص٢١٦

(٣٥) شيماء إسماعيل عباس:المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدرا للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين.

http//www.cybrarians.info/journal/no13/blogs.htm - http//www.drmourad.net/blog/?p=6

(٣٦) مدونة رشيد فيكاري http://www.Gandare.org

(٣٧) د عبد الصبور فاضل :(مصدر سابق)ص١٧٨ .

(٣٨) د عباس مصطفى صادق:الإعلام الجديد ،المفاهيم والوسائل والتطبيقات،دار الشروق،ط١، ٢٠٠٨ ص١٩٦

(٣٩) المدونات ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار المصري - مجلس الوزراء

(٤٠) موقع ويكيبديا، الموسوعة الحرة ٢٠٠٦ media communications

(٤١) د محمد عبد الحميد :المدونات الإعلام البديل،عالم الكتب،الطبعة الأولى ٢٠٠٩ ص ٥٩.

(٤٢) د حسني محمد نصر:المدونات الالكترونية(مصدر سابق)ص ١١

(٤٣) المصدر السابق ص ١١

(٤٤) د محمد سيد محمد:وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت،دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٩،ص٢٧٠

(٤٥) د حسني محمد نصر:المدونات الالكترونية(مصدر سابق)ص ١١

(٤٦) د محمد سيد محمد :(مصدر سابق)ص٢٦٩

(٤٧) د حسني محمد نصر:(مصدر سابق) ص١٢- ١٣.

(٤٨) المصدر نفسه ص١٣

(٤٩) د هشام عطية عبد المقصود:(مصدر سابق)ص١١١٠

(٥٠) د حسني محمد نصر:(مصدر سابق) ص٢٥

(٥١) المصدر نفسه ص٢٤- ٢٥

(٥٢) د محمد عبد الحميد :المدونات الأعلام البديل (مصدر سابق)ص٦٩

(٥٣) عبد المجيد شكري:التخطيط الإعلامي -أسسه-نظرياته-تطبيقاته،القاهرة ،دار الفكر العربي ،الطبعة الأولى،٢٠٠٩ ص ١٠٨

(٥٤) د حسني محمد نصر:(مصدر سابق) ص٢٥

(٥٥) د فيصل أبو عيشة:الإعلام الالكتروني،دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،الطبعة الأولى،٢٠١٠م،ص١٥٤

(٥٦) د حسني محمد نصر:(مصدر سابق) ص١٢ لمزيد من التفاصيل انظر

http//www?.swissinfo.org/sar/swissinfo-html? Site sed=105&sid=6134434&ckey=11289242&200

(٥٧) د. عبد الفتاح مراد: الأصول العلمية والقانونية للمدونات على شبكات الانترنت ، الإسكندرية ، دار السني ، بلا سنة صدور ص ١٣٣

(٥٨) د عباس مصطفى صادق: (مصدر سابق) ص١٩٩

*وهو سلام الجنابي المعروف باسم كاتب مدونات بغدادBaghdad Blogger مهندس معماري ثري تلقى تعليمه في الغرب ويملك معرفة جيدة باللغة الانكليزية وليس متطرفا أو أصوليا .نقل يوميات الحرب باعتباره شاهدا على مايجري من موقع الخبير والمراقب والمستقل والمواطن الصحفي ،وأثناء الحرب وبعدها مباشرة ،أعادت العديد من الصحف في أوربا والولايات المتحدة نشر مقتطفات من مدونة سلام باكس،وأصبح بعد

ذلك محررا بصحيفة الكارديان بالمملكة المتحدة وتنشر له مقالة بصورة نصف شهرية ،ونشرت مدوناته أيضا على شكل كتاب (سلام باكس :اليومية السرية لعراقي عادي)وأنتج سلام باكس سلسلة من الأفلام الوثائقية لشركة كارديان فيلمز.

(٥٩) اولجا جوديس بيلي ،بارت كاميرتس ،نيكو كارينتيير:فهم الإعلام البديل ، ترجمة علا احمد إصلاح مجموعة النيل العربية ،مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم،بدون سنة طبع،ص١٢٢

(60) http//www.ajeal.net/magzin/conet/viw. 2010/8/2

(٦١) عذراء إسماعيل حسين وجمعة محمد عبد الله:(مصدر سابق)ص١٠.

(٦٢) د حسني محمد نصر: (مصدر سابق) ص١٥.

(٦٣) د محمد عبد الحميد :المدونات الإعلام البديل (مصدر سابق)ص٧٨ -٧٩.

(٦٤) د عبد الصبور فاضل :(مصدر سابق) ص١٧٩.

(٦٥) د محمد سيد محمد:(مصدر سابق) ص٢٧٣-٢٧٤

(٦٦) د هشام عطية عبد المقصود : (مصدر سابق) ص١١١١.

(٦٧) عبد المجيد شكري: (مصدر سابق) ص١٠٨.

(٦٨) د سيد بخيت : (مصدر سابق) ص ١.

(٦٩) محمد عبد الحميد :المدونات الإعلام البديل (مصدر سابق)ص١٧٥-١٧٩

(٧٠)(المصدر نفسه) ص٩٠ -٩١

(٧١)د عباس مصطفى صادق: (مصدر سابق) ص٢٠٥ -٢٠٦وكذلك انظر
د.ليلى عبد المجيد ،د محمود علم الدين ،(مصدر سابق) ص٤٢٩-٤٣١.

(٧٢) د حسني محمد نصر :(مصدر سابق) ص٢

(٧٣) شبكة المدونين في الشرق الأوسط وشبكة free kareem

(٧٤) نصر الدين العياض: صحافة الانترنيت، بحث قدمه في مؤتمر لجامعة الشارقة/ كلية الاتصال، حول صحافة الانترنيت, ٢٢/ ت٢/ ٢٠٠٥.

(٧٥) د حسني محمد نصر: (مصدر سابق) ص٢٢

(76) Chalaby,Jean K.2001.New Media,New Freedoms,New Threats.GAZETTE Vol.62 No.1,p24

(77) Kawa moto, k, Digital journal is : Emerging Media and the changing Horizons of journalism oxford: Row man and Little field publishers Ine :2003, p33 نقلا عن جليلة عبد الله خلف الوظيفة

(الإخبارية للبوابات الإلكترونية دراسة تحليلية للبوابات الإلكترونية العربية(نسيج - محيط - البوابة للمدة من ٢٠٠٨/٢/١ - لغاية ٢٠٠٨/٤/٣٠ رسالة ماجستير(غير منشورة) ،مقدمة إلى كلية الإعلام ،قسم الصحافة،جامعة بغداد،٢٠٠٩،نسخة الكترونية (سي دي).

(٧٨) زوينا بري :حول العلاقة بين أجهزة الإعلام والمستقلين، بحث منشور في المرشد في عالم الصحافة،منظمة الصحفيين العالمية ،طبع في مطابع دار النشر المنظمة في براغ ،بدون سنة طبع،ص٥١.

(٧٩) محمد عبد الحميد :المدونات الإعلام البديل (مصدر سابق)ص١٨٥.

(٨٠) د محمد سيد محمد:(مصدر سابق) ص٢٧٨-٢٨٠كذلك انظر محمد عبد الحميد :المدونات الإعلام البديل (مصدر سابق)ص١٨٦-١٨٧.

(٨١) د حسني محمد نصر: (مصدر سابق) ص٣٩.

(٨٢) الإعلام العربي في عصر المعلومات:مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية،الطبعة الأولى،أبو ظبي ،٢٠٠٦ ،ص ٢٠١.

(٨٣) د محمد سيد محمد:(مصدر سابق) ص٢٧٦.

(٨٤) جاسم رمضان قاسم الهلالي: (مصدر سابق)،ص١١١-١١٢.